

Intellectual security in the Holy Quran and its role in confronting contemporary intellectual deviations

Sanaa Kadhim Ali

Al-Masarra Secondary School for Excellent Students, General
Directorate of Education, Baghdad Al-Karkh/ 2

sa0104674@gmail.com

Received 6/7/ 2025, Revised 26 / 7 / 2026, Accepted 10 / 9 / 2026,

Published 30/9/2026



© 2026 The Author(s). This is an Open Access article distributed This is an open access article published in the **Journal of the College of Islamic Sciences / University of Baghdad. of the [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/), which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited.**

Abstract

Intellectual security is a crucial Quranic concept related to preserving a person's faith, thought, and behavior. The Holy Quran emphasizes building a balanced personality based on sound faith, beneficial knowledge, and healthy awareness, thereby achieving stability and tranquility for both the individual and society, and protecting them from the causes of deviation and intellectual turmoil. This research examines the concept of intellectual security in the Holy Quran, explaining its foundations and components, and revealing its role in confronting contemporary intellectual deviations, whose manifestations and causes have diversified in light of rapid intellectual, cultural, and technological developments. The research demonstrates that the Holy Quran has established a comprehensive methodology for achieving intellectual security by consolidating sound doctrine, calling for contemplation, reflection, and the application of reason, adhering to divine revelation, committing to the path of moderation and balance, and warning against extremism, fanaticism, following whims, and succumbing to doubts. Furthermore, it clarifies that the Quranic approach is not limited to addressing intellectual deviations after they occur, but rather focuses on preventing them by building a sound doctrinal, moral, and intellectual foundation in the individual, ensuring their steadfastness in the face of various intellectual challenges. The research concluded that intellectual security in the Holy Quran represents a comprehensive system integrating



doctrinal, educational, ethical, and social aspects. Adherence to Quranic guidance contributes to strengthening intellectual awareness, consolidating the values of dialogue and moderation, and protecting society from manifestations of extremism and contemporary intellectual deviation.

Keywords: Intellectual security, Holy Quran, intellectual deviation, moderation, contemporary thought, Quranic approach.

الأمنُ الفكريُّ في القرآنِ الكريمِ ودوره في مواجهة الانحرافاتِ الفكريةِ المعاصرةِ

سناء كاظم علي

المدرس المساعد في ثانوية المسرة للمتميزات / المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٦/٧/٦	تاريخ المراجعة: ٢٠٢٦/٧/٢٦
تاريخ قبول البحث: ٢٠٢٦/٩/١٠	تاريخ النشر: ٢٠٢٦ / ٩ / ٣٠

الملخص

يُعدُّ الأمنُ الفكريُّ من المفاهيمِ القرآنيةِ المهمةِ التي ترتبطُ بحفظِ الإنسانِ عقيدةً وفكراً وسلوكاً، إذ حرص القرآن الكريم على بناء شخصية متوازنة قائمة على الإيمان الصحيح والعلم النافع والوعي السليم، بما يحقق للفرد والمجتمع الاستقرار والطمأنينة ويقيهما من أسباب الانحراف والاضطراب الفكري. تناول هذا البحث مفهوم الأمن الفكري في القرآن الكريم، وبين أسسه ومقوماته، وكشف عن دوره في مواجهة الانحرافات الفكرية المعاصرة التي تنوعت مظاهرها وأسبابها في ظل التطورات الفكرية والثقافية والتقنية المتسارعة. وبين البحث أن القرآن الكريم وضع منهجاً متكاملًا لتحقيق الأمن الفكري من خلال ترسيخ العقيدة الصحيحة، والدعوة إلى التدبر والتفكير وإعمال العقل، والتمسك بالوحي الإلهي، والالتزام بمنهج الوسطية والاعتدال، والتحذير من الغلو والتطرف واتباع الهوى والشبهات. كما أوضح أن المنهج القرآني لم يقتصر على معالجة الانحرافات الفكرية بعد وقوعها، بل ركّز على الوقاية منها عبر بناء الإنسان بناءً عقدياً وأخلاقياً ومعرفياً سليماً يضمن له الثبات أمام التحديات الفكرية المختلفة. وتوصل البحث إلى أن الأمن الفكري في القرآن الكريم يمثل منظومة شاملة متكاملة فيها الجوانب العقدية والتربوية والأخلاقية والاجتماعية، وأن الالتزام بالتوجيهات القرآنية يسهم في تعزيز الوعي الفكري، وترسيخ قيم الحوار والاعتدال، وحماية المجتمع من مظاهر التطرف والانحراف الفكري المعاصر.

الكلمات المفتاحية: الأمن الفكري، القرآن الكريم، الانحراف الفكري، الوسطية، الفكر المعاصر، المنهج القرآني.

المقدمة

يُعد الأمن الفكري من أهم مقومات استقرار المجتمعات وحماية هويتها الثقافية والدينية، إذ يرتبط بسلامة الفكر من الانحراف والغلو والتطرف، وبقدرته على التمييز بين الحق والباطل على وفق منهج علمي رصين. وقد أولى القرآن الكريم عناية كبيرة ببناء الفكر الإنساني على أسس العقيدة الصحيحة والعلم والحكمة والاعتدال، من خلال توجيه الإنسان إلى أعمال العقل والتدبر والنظر في الأدلة والبراهين. وفي ظل ما يشهده العصر الحاضر من تحولات فكرية متسارعة وانتشار للأفكار المنحرفة عبر وسائل الاتصال الحديثة، تبرز الحاجة إلى بيان دور القرآن الكريم في تعزيز الأمن الفكري ومواجهة تلك الانحرافات، والكشف عن الأسس القرآنية الكفيلة بحماية الفرد والمجتمع من آثارها السلبية.

أهمية الموضوع: تتبع أهمية هذا البحث من أهمية الأمن الفكري في حفظ استقرار المجتمعات وصيانة هويتها الفكرية والثقافية، ومن الحاجة إلى إبراز المنهج القرآني في معالجة الانحرافات الفكرية المعاصرة والوقاية منها. كما يسهم البحث في بيان الأسس القرآنية التي تؤدي دوراً فاعلاً في بناء الوعي الفكري الرشيد وتعزيز قيم الوسطية والاعتدال في مواجهة التحديات الفكرية المتجددة.

أسباب اختياره

١. تنامي مظاهر الانحراف الفكري في المجتمعات المعاصرة.
٢. الحاجة إلى إبراز المعالجة القرآنية لقضايا الأمن الفكري.
٣. أهمية القرآن الكريم بوصفه مرجعاً أساسياً في بناء الفكر السليم.
٤. بيان دور القيم القرآنية في مواجهة الغلو والتطرف والانحراف.
٥. الإسهام في تعزيز الدراسات القرآنية المرتبطة بالقضايا الفكرية المعاصرة.

أهداف البحث

١. بيان مفهوم الأمن الفكري في ضوء القرآن الكريم.

٢. الكشف عن الأسس القرآنية التي يقوم عليها الأمن الفكري.
٣. توضيح مفهوم الانحرافات الفكرية المعاصرة وأبرز مظاهرها.
٤. بيان الوسائل القرآنية في الوقاية من الانحرافات الفكرية ومعالجتها.
٥. إبراز دور التوجيه القرآني في تعزيز الأمن الفكري في الواقع المعاصر.

منهج البحث

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي؛ من خلال تتبع الآيات القرآنية ذات الصلة بالأمن الفكري والانحرافات الفكرية، وتحليل مضامينها ودلالاتها، واستنباط الأسس والوسائل التي قررها القرآن الكريم في بناء الفكر السليم وحمايته، مع الاستفادة من كتب التفسير والدراسات العلمية الحديثة ذات العلاقة بموضوع البحث.

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: دراسة محمد طالب الحسيني (٢٠٢٠)، ضوابط تحصيل الأمن الفكري في ضوء آيات القرآن الكريم، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد ٢٨، العدد ١٠.

هدفت الدراسة إلى بيان مفهوم الأمن الفكري من منظور الباحثين المعاصرين، والكشف عن الضوابط القرآنية التي تسهم في تحقيقه وترسيخه في المجتمع. واعتمدت المنهج التحليلي من خلال استقراء الآيات القرآنية ذات الصلة بالأمن الفكري وتحليل دلالاتها. وتوصلت إلى أن القرآن الكريم وضع أسساً راسخة لحماية الفكر من الانحراف، من أبرزها التثبيت من المعلومات، والالتزام بالوسطية، والرجوع إلى العلم وأهله^(١).

وجه الاستفادة من الدراسة: أفادت في تأصيل مفهوم الأمن الفكري وبيان الضوابط القرآنية المؤسسة له، بينما يتميز البحث الحالي بتركيزه على دور تلك الضوابط في مواجهة الانحرافات الفكرية المعاصرة.

الدراسة الثانية: دراسة علي ناصر صايل (٢٠٢٤)، الاتجاهات المنحرفة في التفسير وأثرها على الأمن الفكري، مجلة جامعة القرآن الكريم والعلوم الشرعية. وكان هدف الدراسة إلى بيان أثر الاتجاهات التفسيرية المنحرفة في زعزعة الأمن الفكري، مع عرض نماذج من التفسيرات التي أخرجت النص القرآني عن دلالاته الصحيحة. واعتمدت المنهج التحليلي النقدي، وتوصلت إلى أن من أخطر آثار التفسير المنحرف تشويه المفاهيم الشرعية وإثارة الشبهات الفكرية وإضعاف المرجعية العلمية للنص القرآني^(٢).

وجه الإفادة من الدراسة: أفادت في بيان العلاقة بين الانحراف في فهم النصوص القرآنية والأمن الفكري، بينما يركز البحث الحالي على دور القرآن الكريم نفسه في بناء الأمن الفكري ومواجهة صور الانحراف الفكري المعاصرة.

المبحث الأول

الأمن الفكري في القرآن الكريم: المفهوم والأسس

يُعد الأمن الفكري من المفاهيم التي ارتبطت بحفظ الضرورات التي جاءت الشريعة لرعايتها، إذ إن سلامة الفكر تمثل المدخل الرئيس لصلاح الاعتقاد والسلوك. ولما كان القرآن الكريم كتاب هداية وإصلاح، فقد وضع جملة من المبادئ والقيم التي تكفل بناء الوعي الإنساني على أسس صحيحة، وتحول دون وقوعه في مسالك الانحراف والاضطراب الفكري.

المطلب الأول: مفهوم الأمن الفكري في القرآن الكريم

إن تحديد مفهوم الأمن الفكري يمثل خطوة منهجية ضرورية لفهم أبعاده ووظائفه في البناء القرآني؛ إذ لا يمكن الوقوف على وسائل تحقيقه أو بيان أثره في مواجهة الانحرافات الفكرية ما لم تتضح حقيقته ومجالاته. وعلى الرغم من حداثة المصطلح في الاستعمال المعاصر، فإن مضمونه يستند إلى جملة من المفاهيم القرآنية المرتبطة بالأمن والهداية والاستقامة والثبات على الحق.

الفرع الأول: مفهوم الأمن الفكري لغةً واصطلاحاً

الأمن لغة: هو ضد الخوف، ويدل على سكون النفس وطمأنينة القلب والسلامة من المكروه، ويُقال: أَمِنَ الرجل إذا اطمأن وزال عنه الخوف والقلق، كما يفيد معنى الثقة والاطمئنان.^(٣)

أما الأمن في الاصطلاح فيُراد به عدم توقع وقوع المكروه في المستقبل، وما يترتب على ذلك من الشعور بالاستقرار والطمأنينة^(٤). وأما الفكر في اللغة فهو إعمال العقل في الشيء والتأمل فيه بقصد الوصول إلى معرفته، ويُطلق كذلك على عملية النظر والتدبر التي تقود إلى إدراك المجهول وكشف الحقائق.^(٥) وفي الاصطلاح يُعرّف الفكر بأنه صورة الشيء الحاصلة في الذهن أو الدالة عليه، كما يُطلق في الاستعمال المعاصر على الآراء والمعتقدات والتصورات التي يتبناها الإنسان ويعبر عنها.^(٦) وانطلاقاً من هذين المفهومين عُرّف الأمن الفكري في المنظور الإسلامي بأنه حماية اعتقاد المسلم وثقافته الدينية وأخلاقه الإسلامية من المعتقدات الباطلة والآراء الضالة والأفكار المنحرفة، عُرّف بأنه سلامة فكر الإنسان وعقله وفهمه من الانحراف والخروج عن منهج الوسطية والاعتدال في فهم القضايا الدينية وغيرها، بعيداً عن الغلو والتطرف والإلحاد.^(٧)

الفرع الثاني: تحديات الأمن الفكري المعاصر من منظور القرآن الكريم

يمكن تصنيف هذه التحديات على النحو الآتي:

أولاً: التحدي العقدي والفكري (أصل التحديات)

يرى القرآن أن مصدر كل شر وتهديد هو البعد عن منهج الله واتباع الهوى، وأن أصل التحديات يتمثل في الإرهاب والتطرف والانحلال الأخلاقي، قال تعالى: ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ﴾^٨، والفساد هنا شامل للأبعاد البيئية والاجتماعية والأمنية، وهو نتيجة لما اقترفته أيدي الناس من أفعال. كما تؤكد



الرؤية القرآنية أهمية بناء مناعة فكرية قائمة على العلم الصحيح والتميز بين الحق والباطل والحوار بالحكمة والموعظة الحسنة^(٩).

ثانياً: التحدي الأمني (الحرب المعلوماتية)

يواجه العالم تحديات الأخبار الكاذبة والتجسس، وهي تحديات تهدد أمن المجتمعات من الداخل. وقد عالج القرآن هذه القضايا من خلال التأكيد على حفظ الأسرار والنهي عن التجسس، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا﴾^(١٠)، وهي آية تأسيسية في مكافحة المعلومات المضللة والدعوة إلى التحقق. كما قال تعالى: ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾ (الحجرات: ١٢). ومن هنا فإن الرؤية القرآنية تربي الفرد على الصدق والأمانة والمسؤولية فيما ينشره ويتداوله من معلومات^(١١).

ثالثاً: التحدي الاقتصادي والمالي

يُعدّ الفساد الاقتصادي والمالي، وما يرتبط به من الغش والربا والاحتكار، من أكبر أسباب انهيار أمن المجتمعات واستقرارها. قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾ (النساء: ٢٩)، وقال تعالى: ﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُزِيلُ الصَّدَقَاتِ﴾ (البقرة: ٢٧٦). وتدعو الرؤية القرآنية إلى العدالة في التبادل التجاري، وتؤكد أن المال مال الله والإنسان مستخلف فيه^(١٢).

رابعاً: التحدي الاجتماعي والأسري

ينتج انهيار الأمن المجتمعي من تفكك الأسرة وانهيار القيم، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾^(١٣)، فمبدأ التعارف يناقض صدام الحضارات ويؤسس للتعايش السلمي. وقال تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾^(١٤)، ومن ثم فإن حماية الأسرة والتكافل الاجتماعي تمثلان حجر الزاوية في بناء مجتمع متماسك^(١٥).



خامساً: التحدي البيئي: يربط القرآن بين الفساد في الأرض وبين السلوك البشري غير المسؤول، قال تعالى: ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾^{١٦}. ويشمل هذا الفساد التلوث البيئي واستنزاف الموارد، الأمر الذي يهدد الأمن البيئي والغذائي للإنسان^(١٧).

المطلب الثاني: الأسس القرآنية لتحقيق الأمن الفكري

يقوم الأمن الفكري في المنظور القرآني على مجموعة من الأسس والمبادئ التي تهدف إلى حماية الإنسان من الانحراف في الاعتقاد والتفكير والسلوك، وبناء شخصيته على أسس من الوعي والاعتدال والالتزام بالقيم الإلهية. وقد أولى القرآن الكريم عناية خاصة بتلك الأسس من خلال ترسيخ العقيدة الصحيحة، والدعوة إلى إعمال العقل، والتحذير من اتباع الأهواء والشبهات، بما يسهم في تحقيق الاستقرار الفكري للفرد والمجتمع.

الفرع الأول: ترسيخ العقيدة الصحيحة وحماية الفكر

ترسيخ العقيدة الصحيحة من أهم الأسس التي يقوم عليها الأمن الفكري في المنظور القرآني، إذ يسهم في بناء شخصية متوازنة قادرة على مواجهة الأفكار المنحرفة والشبهات الفكرية، ويحفظ الفرد والمجتمع من الوقوع في مسالك الغلو والتطرف. ويتحقق ذلك من خلال ما يأتي:

أولاً: محاربة التطرف والغلو

يكون ذلك من خلال تقديم الفهم الصحيح والمعتدل للدين عبر الخطب والدروس والمحاضرات، وبيان حقيقة التعاليم الإسلامية القائمة على الوسطية والاعتدال، فضلاً عن تفنيد أفكار الجماعات المتطرفة وكشف تعارضها مع النصوص الدينية السمة ومقاصد الشريعة. ويسهم هذا التوجيه في تحصين الأفراد من الانجراف وراء الأفكار المتشددة، وتعزيز الوعي الديني القائم على الفهم السليم للنصوص الشرعية.

ثانياً: تعزيز قيم التسامح والتعايش

يؤدي نشر ثقافة قبول الآخر والتعايش السلمي بين أفراد المجتمع دوراً مهماً في تحقيق الأمن الفكري، إذ يعزز روح الاحترام المتبادل بين مختلف الفئات والأديان والثقافات، ويسهم في الحد من مظاهر التعصب والانقسامات الطائفية والمذهبية. كما أن ترسيخ قيم التسامح والتفاهم ينعكس إيجاباً على الاستقرار الاجتماعي ويقوي أواصر الوحدة والتماسك داخل المجتمع.

ثالثاً: بناء المناعة الفكرية والروحية

تسهم التربية الإيمانية والتوجيه الروحي في بناء مناعة فكرية ونفسية لدى الفرد تمكنه من مواجهة ضغوط الحياة وتحدياتها المختلفة، وتقيه من الوقوع في اليأس والإحباط أو الانحراف نحو السلوكيات المنحرفة والإدمان. كما يساعد ترسيخ الوعي الديني الصحيح على تنمية القدرة على التمييز بين الأفكار السليمة والأفكار المنحرفة، ويعزز الثبات أمام الشبهات الفكرية التي تستهدف الإنسان^(١٨).

الفرع الثاني: منهج القرآن في بناء الوعي والتفكير الرشيد

أولى القرآن الكريم عناية كبيرة بالتفكير، إذ تكررت مادة (فكر) في مواضع متعددة من القرآن الكريم بصيغ مختلفة، الأمر الذي يدل على مكانة التفكير في بناء الإنسان وإرشاده إلى الحقائق. وقد جاءت الدعوة إلى التفكير صريحة في عدد من الآيات القرآنية، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَتْنًى وَفُرَادًى ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا﴾ (سبأ: ٤٦)، وهي دعوة إلى النظر المتجرد والتأمل البعيد عن المؤثرات والأهواء التي تحول دون الوصول إلى الحق^(١٩). وقد بين الزمخشري أن المقصود من الآية هو إعمال الفكر الصادق والنظر الصحيح بعيداً عن التعصب والمؤثرات التي تحجب الإنسان عن إدراك الحقيقة^(٢٠). وتتعدد أساليب القرآن الكريم في الدعوة إلى التفكير؛ فتارة يدعو إلى التفكير في نعم الله وآياته وما أودعه في الكون من مظاهر الرحمة والإبداع، قال تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا



لَتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلْ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ^{٢١} . ويأتي الحث على التفكير من خلال ضرب الأمثال وسرد القصص القرآني، لما في ذلك من لفتٍ للأنظار إلى الآيات الماثلة في الآفاق والأنفس^(٢٢)، قال تعالى: ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ^{٢٣}﴾، وقال تعالى: ﴿فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ^{٢٤}﴾.

وفي مواضع أخرى يقتزن التفكير بأسلوب التنبيه والاستفهام الذي يدفع الإنسان إلى مراجعة مواقفه وقناعاته، قال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ^(٢٥)﴾، وقال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ حِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ^{٢٦}﴾ ويهدف هذا الأسلوب إلى إيقاظ العقل وحثه على التأمل والاستدلال للوصول إلى الأحكام الصحيحة القائمة على البرهان^(٢٧). ويظهر أثر التفكير كذلك في مواقف القرآن من المعاندين الذين لم يوظفوا عقولهم في الوصول إلى الحق، ومن ذلك ما ورد في شأن الوليد بن المغيرة في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ فَكَرَ وَقَدَّرَ ۖ فَفُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ^(٢٨)﴾، إذ إن التفكير المجرد لا يكفي ما لم يكن منطلقاً من إرادة الوصول إلى الحقيقة بعيداً عن الهوى والتعصب^(٢٩).

المبحث الثاني دور القرآن الكريم في مواجهة الانحرافات الفكرية المعاصرة

لا يقتصر دور القرآن الكريم على بيان أصول العقيدة وأحكام الشريعة، بل يمتد إلى معالجة الانحرافات الفكرية التي تهدد استقرار الفرد والمجتمع؛ إذ وضع منهجاً متكاملًا يقوم على تصحيح التصورات، وتقويم السلوك، وترسيخ قيم الاعتدال والوسطية، بما يحول دون انحراف الفكر عن مقاصده الصحيحة. ومع تعدد التحديات الفكرية المعاصرة وما أفرزته من صور الغلو والتطرف والإلحاد والانحلال القيمي، تبرز أهمية المنهج القرآني بوصفه إطاراً معرفياً وأخلاقياً قادراً على تشخيص هذه الانحرافات والكشف عن أسبابها، ثم تقديم المعالجات الكفيلة بالحد من آثارها وحماية الأمن الفكري للمجتمع.



المطلب الأول: الانحرافات الفكرية المعاصرة ومظاهرها

تمثل الانحرافات الفكرية المعاصرة إحدى أبرز التحديات التي تواجه الأمن الفكري في المجتمعات المعاصرة، لما تتركه من آثار تمس منظومة القيم والهوية والوعي. ولا تنحصر هذه الانحرافات في اتجاه فكري واحد، بل تتخذ صوراً متعددة تنشأ من الغلو في الأفكار أو التفريط في الثوابت، ومن تبني تصورات تخالف أسس الاعتدال والتوازن التي أكدها القرآن الكريم. ومن ثم فإن دراسة هذه الانحرافات ومظاهرها تعد مدخلاً ضرورياً لفهم طبيعتها وآثارها، تمهيداً لبيان الدور الذي ينهض به القرآن الكريم في مواجهتها ومعالجة أسبابها.

الفرع الأول: مفهوم الانحراف الفكري: الانحراف الفكري من المفاهيم المركبة التي يصعب ضبطها بتعريف جامع مانع؛ لارتباطه بالمعايير الفكرية والعقدية والأخلاقية التي تختلف باختلاف المجتمعات والمرجعيات الحاكمة لها. ولما كان الانحراف الفكري أمراً معنوياً، فإن تحديد مفهومه يتوقف على أمرين أساسيين: أولهما المعيار الذي يُحكم من خلاله على الفكر بالاستقامة أو الانحراف، وثانيهما مدى شمول مدلول الانحراف وما يدخل في إطاره وما يخرج عنه.

وقبل بيان تلك المعايير يمكن تحديد المفهوم الإجمالي للانحراف الفكري بأنه: الخروج عن حدّ الوسطية والاعتدال المتعارف عليه في المجتمع بفعل فرضيات ذهنية أو تصورات فكرية تتجاوز ما استقر عليه ذلك المجتمع من أصول ومبادئ. ويلاحظ أن هذا المفهوم جاء عاماً؛ لأن الانحراف الفكري ظاهرة موجودة في مختلف المجتمعات البشرية، غير أن تحديد ما يعد انحرافاً يظل خاضعاً للمعيار السائد في كل مجتمع، سواء أكان دينياً أم فلسفياً أم عرفياً أم قانونياً^(٣٠).

وسار في اتجاه قريب من ذلك عدد من فلاسفة الوضعية المنطقية والتجريبية العقلية، ومنهم برتراند راسل الذي ربط الأحكام الأخلاقية بالأهواء والرغبات الإنسانية، معتبراً أن الميول والرغبات تمثل عنصراً أساسياً في بناء الأحكام الأخلاقية، وأن كثيراً من

المدركات التي تقوم عليها تلك الأحكام ذات طابع شخصي لا يمكن إخضاعه بصورة كاملة لمعيار موضوعي ثابت^(٣١).

ويترتب على هذا الاتجاه أن المعيار الثابت لمفهومي الخير والشر يصبح أمراً نسبياً، فتتعدد التصورات بتعدد الأفراد والجماعات، ويغدو الحكم على الأفكار أو السلوكيات تابعاً للخبرات والتجارب البشرية المتغيرة باختلاف الزمان والمكان والظروف^(٣٢). ومن هنا يصبح مفهوم الانحراف مفهوماً نسبياً لا يخضع لميزان ثابت يمكن الاحتكام إليه في جميع الأحوال.

وبناءً على هذا التصور جعل كانط العقل معياراً أعلى للحكم الأخلاقي، وعدّ أن القيم الأخلاقية تستند إلى مبادئ عقلية كلية تتجاوز الأهواء الفردية والظروف المتغيرة. غير أن هذا المعيار يبقى معياراً عقلياً مجرداً لا يستند إلى مرجعية دينية أو وحي إلهي، وإنما يقوم على ما يراه العقل الإنساني الخالص من مبادئ عامة^(٣٣).

الفرع الثاني: أبرز صور الانحرافات الفكرية المعاصرة

تتعدد صور الانحرافات الفكرية المعاصرة وتتنوع مظاهرها، إذ لا تقتصر على جانب واحد من جوانب الحياة، بل تمتد لتشمل العقيدة والسلوك والأخلاق والقيم، وتتعكس آثارها في الفرد والمجتمع. وتختلف هذه الانحرافات في صورها ودرجاتها، إلا أنها تشترك في ابتعادها عن منهج الاعتدال والوسطية، مما يجعلها من أخطر التحديات التي تواجه الأمن الفكري في المجتمعات المعاصرة. ومن أبرز هذه الصور ما يأتي:

أولاً: الانحراف العقدي: يُعد الانحراف العقدي من أخطر صور الانحراف الفكري؛ لأنه يتعلق بأساس الدين ومنطلقات التفكير والسلوك. وعند تتبع تاريخ الفرق والبدع في الإسلام يتبين أن نشأتها ارتبطت بعوامل متعددة تختلف باختلاف البيئات والأقاليم والأشخاص والظروف التي تمر بها الأمم قوةً وضعفاً. فكل عمل أو سلوك إنساني يستند في أصله إلى عقيدة وفكرة معينة، وينبثق عن تصور خاص للحياة والإنسان

وعلاقة الخالق بالمخلوق، ولذلك فإن سلامة الفكر مرتبطة بسلامة العقيدة، كما أن فساد العقيدة يقود إلى فساد التصورات والأفكار والسلوكيات^(٣٤).

ومن أبرز العوامل المؤدية إلى الانحراف العقدي:

(١) الغلو: ويتمثل في مجاوزة الحد المشروع والتشدد في الدين، وقد يكون برفع الأشخاص فوق منازلهم الشرعية أو بإضافة صفات لا تليق إلا بالله تعالى عليهم، كما قد يظهر في التشدد المفرط في الفهم والتطبيق والالتزام، الأمر الذي يفضي إلى الخروج عن منهج الاعتدال^(٣٥).

(٢) اتباع الظن والهوى: فالظن القائم على الشكوك والأوهام دون دليل شرعي ثابت يوقع صاحبه في الضلال والابتداع، كما أن اتباع الهوى يجعل الإنسان يميل إلى ما تشتهيئه النفس ولو خالف أحكام الشرع، فينحرف عن طريق الهداية الذي رسمه الوحي، ويقع في صور متعددة من الانحراف الفكري والعقدي^(٣٦).

(٣) ضعف الوازع الديني: ويقصد به ضعف الالتزام بالواجبات الدينية والتكاليف الشرعية، وما يترتب على ذلك من التهاون في أداء الفرائض أو الوقوع في المحرمات، مما يفضي تدريجياً إلى الابتعاد عن منهج الإسلام وقيمه ومبادئه. ويظهر ذلك في التقصير بحقوق الله تعالى وحقوق العباد، والانشغال بالشهوات والأهواء على حساب الالتزام الديني^(٣٧).

وخلاصة الأمر أن الانحراف العقدي لا ينشأ من عامل واحد، وإنما من مجموعة عوامل متداخلة، يأتي في مقدمتها الغلو واتباع الظنون والأهواء وضعف الوازع الديني، وقد تجتمع هذه الأسباب في وقت واحد فتؤدي إلى ترسيخ الانحراف وتعميق آثاره.

ثانياً: الانحراف السلوكي

يمثل الانحراف السلوكي إحدى أبرز صور الانحرافات الفكرية المعاصرة وأكثرها ظهوراً في الواقع الاجتماعي، إذ ينعكس الفكر المنحرف على سلوك الإنسان

وممارساته اليومية. ويُعد هذا النوع من الانحراف شديد الخطورة؛ لما يترتب عليه من آثار تمس الفرد والمجتمع في المجالات الدينية والأخلاقية والاجتماعية^(٣٨).
وقد أشارت الدراسات إلى وجود جملة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تسهم في انتشار هذا النوع من الانحراف، من أبرزها الفقر والحرمان والتهميش والبطالة والتفكك الاجتماعي وضعف الهوية الوطنية، فضلاً عن تأثير البيئات الحاضنة للأفكار المتطرفة، الأمر الذي يجعل بعض الفئات، ولا سيما فئة الشباب، أكثر عرضة للانجراف نحو السلوكيات المنحرفة^(٣٩).

ومن أبرز مظاهر الانحراف السلوكي:

(١) الانحراف عن القيم والأخلاق: ويتمثل في الخروج عن التعاليم الدينية والقيم الأخلاقية والمبادئ الاجتماعية السليمة، وترك منهج الوسطية والاستقامة، وما يترتب على ذلك من انتشار صور الفساد والاعتداء على حقوق الآخرين وأكل الأموال بالباطل والغش والخيانة وسائر الممارسات المنافية للأخلاق^(٤٠).

(٢) الميل النفسي إلى طريق الفواحش: ويقصد به الانجذاب إلى المحرمات والوقوع في الذنوب والمعاصي، وقد حذر الإسلام من هذا المسلك لما يترتب عليه من آثار خطيرة على الفرد والمجتمع، قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾^{٤١}.

(٣) سوء التنشئة الاجتماعية: إذ تعد الأساليب الأسرية غير السليمة من أهم الأسباب المؤدية إلى الانحرافات السلوكية والفكرية، ومن ذلك القسوة المفرطة أو الإهمال أو التدنيز في التربية أو كثرة العقاب من دون توجيه، مما ينعكس سلباً على شخصية الأبناء ويجعلهم عرضة للانحراف^(٤٢).

المطلب الثاني: المعالجات القرآنية للانحرافات الفكرية

تمثل الانحرافات الفكرية أحد أخطر التحديات التي تواجه الأفراد والمجتمعات؛ لما تتركه من آثار سلبية على العقيدة والسلوك والقيم، ولما تؤدي إليه من اضطراب في الموازين الفكرية واختلال في فهم الحقائق والمفاهيم. وقد أولى القرآن الكريم عناية كبيرة بمعالجة هذه الانحرافات من خلال منهج متكامل يقوم على بناء العقل الواعي، وترسيخ العقيدة الصحيحة، وتقويم السلوك، وتنمية ملكة التفكير والتدبر، بما يحقق للإنسان التوازن الفكري والاستقامة في الاعتقاد والعمل. وانطلاقاً من ذلك، يتناول هذا المطلب أبرز المعالجات القرآنية في مواجهة الانحرافات الفكرية والحد من آثارها، من خلال أساليب تربوية وعقدية وفكرية تسهم في حماية الفرد والمجتمع من مسالك الغلو والضلال والانحراف.

الفرع الأول: الوسائل القرآنية في الوقاية من الانحراف الفكري

أولاً: حفظ الدين: وحفظ الدين من أعظم المقاصد التي جاءت الشريعة الإسلامية لتحقيقها؛ لأنه الأساس الذي تقوم عليه حياة الإنسان الفكرية والعقدية والسلوكية، ومن ثم فإن المحافظة عليه تمثل وسيلة قرآنية رئيسة للوقاية من الانحراف الفكري. فالدين الحق يحفظ الإنسان من الوقوع في مسالك الغلو والتطرف أو الانحلال والانفلات، ويضبط تصوره للكون والحياة والإنسان وفق المنهج الرباني. وقد أكد القرآن الكريم ضرورة التمسك بالدين وعدم الانحراف عنه، قال تعالى: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾^(٤٣)، فالآية الكريمة تبين أن اتباع سبيل الله الواحد يحفظ الأمة من التفرق الفكري والعقدي الذي يمثل منطلقاً للانحرافات المختلفة^(٤٤). وأن القرآن الكريم دعا إلى الثبات على العقيدة الصحيحة والدفاع عنها في مواجهة الشبهات، فقال تعالى: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾^(٤٥)، وهو تثبيت يشمل الفكر والعقيدة والسلوك. ومن هنا كان حفظ الدين من أهم الوسائل الوقائية التي تحول دون انتشار الانحرافات الفكرية، إذ إن التمسك

بالوحي والرجوع إلى أحكامه كفيل بحماية الفرد والمجتمع من التأثير بالأفكار الهدامة والشبهات الوافدة.

ثانياً: حفظ النفس جعلت الشريعة الإسلامية حفظ النفس من الضرورات الخمس التي لا تقوم الحياة الإنسانية إلا بها، ولذلك حرمت كل اعتداء يقع عليها؛ لأن استقرار المجتمعات وأمنها مرتبط بصيانة حياة الإنسان وكرامته. ويعد حفظ النفس وسيلة مهمة للوقاية من الانحراف الفكري؛ لأن كثيراً من الأفكار المنحرفة والمتطرفة تفضي إلى العنف وسفك الدماء وإشاعة الفوضى بين الناس وقد قرر القرآن الكريم حرمة النفس الإنسانية بقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾^(٤٦)، كما قال سبحانه: ﴿مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا﴾^(٤٧) وتظهر دلالة هاتين الآيتين في تأكيد قيمة الحياة الإنسانية ورفض كل فكر يهددها أو يستهين بها^(٤٨).

ثالثاً: حفظ العقل يحتل العقل مكانة عظيمة في الإسلام؛ لأنه مناط التكليف وأداة الفهم والإدراك، وبه يميز الإنسان بين الحق والباطل. ومن هنا كان حفظ العقل من أهم الوسائل القرآنية في الوقاية من الانحراف الفكري؛ إذ إن الانحراف غالباً ما ينشأ عن الجهل أو سوء الفهم أو تعطيل ملكة التفكير السليم. وقد دعا القرآن الكريم إلى أعمال العقل والتفكير والتدبر في آيات الله الكونية والشرعية^(٤٩)، فقال تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾^{٥٠}، وقال سبحانه: ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْفُرْقَانَ﴾^{٥١}. كما نهى عن اتباع الظنون والأوهام التي تقود إلى الانحراف، فقال تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾^{٥٢}.

رابعاً: حفظ المال: اهتم الإسلام بحفظ المال وعدّه من المقاصد الضرورية التي تقوم عليها مصالح الأفراد والمجتمعات؛ لأن المال وسيلة لإعمار الحياة وتحقيق مصالح الناس. كما أن الاستقرار الاقتصادي يسهم في تحقيق الاستقرار الاجتماعي والفكري، مما يجعله عاملاً مهماً في الوقاية من الانحراف الفكري. وقد أشار القرآن الكريم إلى

أهمية المال والمحافظة عليه، فقال تعالى: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا﴾^(٥٣)، كما نهى عن أكل أموال الناس بالباطل بقوله سبحانه: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ﴾^(٥٤).

خامساً: حفظ العرض يقصد بحفظ العرض صيانة كرامة الإنسان وشرفه وسمعته من كل اعتداء أو انتهاك، وقد أولى الإسلام هذا المقصد عناية كبيرة لما له من أثر مباشر في استقرار المجتمع وتماسكه. فالمساس بالاعراض ونشر الإشاعات والطعن في الناس يؤدي إلى زعزعة الثقة بين أفراد المجتمع ويفتح الباب أمام الفتن والانحرافات الفكرية والاجتماعية^(٥٥). وقد أكد القرآن الكريم هذا المعنى في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا﴾^(٥٦)، كما قال سبحانه: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾^{٥٧}، وتدل هاتان الآيتان على حرمة الاعتداء على كرامة الآخرين أو نشر ما يسيء إليهم.

الفرع الثاني: إسهام المنهج القرآني في تعزيز الأمن الفكري

من أبرز إسهامات المنهج القرآني في تعزيز الأمن الفكري ترسيخ المرجعية العقيدة الصحيحة، إذ جعل القرآن الكريم التوحيد أساس البناء الفكري والسلوكي للإنسان، وربط بين سلامة الاعتقاد واستقامة الحياة، قال تعالى: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾^{٥٨}، وقال سبحانه: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^{٥٩}. فالعقيدة الصحيحة تمنح الإنسان معياراً ثابتاً في الحكم على الأفكار والمعتقدات، وتحصنه من التذبذب الفكري والانقياد خلف الدعوات المنحرفة. ويرى رشيد رضا أن فساد الاعتقاد يعد من أبرز أسباب فساد الفكر والسلوك، وأن إصلاح العقيدة يمثل المدخل الرئيس لإصلاح الفرد والمجتمع وتحقيق الاستقرار الفكري^(٦٠). وكذلك أسهم في بناء العقل على أسس العلم واليقين، فرفض التقليد الأعمى والاتباع غير المبني على دليل، ودعا إلى إعمال العقل والتفكير والتدبر في آيات الله الكونية والتشريعية، والوسطية تمثل منهجاً متوازناً يحول دون الوقوع في الغلو والتطرف من جهة، أو التفريط والانفلات من جهة أخرى. وقد بين ابن



عاشور أن الوسطية تعني العدل والاستقامة والتوازن، وهي من الخصائص التي تميز الأمة الإسلامية وتؤهلها لأداء رسالتها الحضارية. ومن ثم فإن الالتزام بالوسطية القرآنية يسهم في حماية المجتمع من مظاهر التشدد والانحلال التي تعد من أخطر صور الانحراف الفكري المعاصر^(١١).

كذلك أسهم المنهج القرآني في تعزيز الأمن الفكري من خلال ترسيخ مبدأ التثبت والتحقق من الأخبار والمعلومات قبل قبولها أو نشرها، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا﴾^{٦٢}. وتبرز أهمية هذا المبدأ في العصر الحاضر مع اتساع وسائل الاتصال وسرعة تداول المعلومات، إذ أصبحت الشائعات والأخبار المضللة من أبرز أدوات التأثير الفكري. وقد أوضح الشنقيطي أن الآية تؤسس لقاعدة عظيمة في التعامل مع الأخبار تقوم على التثبت قبل إصدار الأحكام أو اتخاذ المواقف، وهو ما يسهم في حماية المجتمع من الاضطراب الفكري والانقسام الاجتماعي^(٦٣). وقد اهتم القرآن الكريم ببناء منظومة القيم والأخلاق التي تشكل الحصانة الداخلية للفرد، فربط بين الإيمان والعمل الصالح، وجعل التقوى أساساً للاستقامة الفكرية والسلوكية، قال تعالى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ﴾^{٦٤}. فالقيم القرآنية القائمة على الصدق والأمانة والعدل والتسامح تسهم في إيجاد بيئة فكرية مستقرة، وتحد من انتشار الأفكار القائمة على الكراهية والتعصب والانغلاق. ويتضح مما تقدم أن المنهج القرآني أسهم في تعزيز الأمن الفكري من خلال ترسيخ العقيدة الصحيحة، وبناء العقل على العلم والبرهان، وإشاعة الوسطية والاعتدال، وإقرار مبدأ التثبت من الأخبار، وترسيخ منظومة القيم الأخلاقية. وهذه المرتكزات مجتمعة تمثل أساساً متيناً لحماية الفرد والمجتمع من الانحرافات الفكرية المعاصرة، وتؤكد قدرة القرآن الكريم على تقديم معالجة متوازنة ومستدامة للتحديات الفكرية في مختلف الأزمنة.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين: تناول هذا البحث موضوع الأمن الفكري في القرآن الكريم ودوره في مواجهة الانحرافات الفكرية المعاصرة، لما يمثل هذا الموضوع من أهمية بالغة في ظل ما يشهده العالم من تحولات فكرية وثقافية متسارعة، أفرزت العديد من التحديات التي تستهدف عقيدة الإنسان وفكره وقيمه. وقد أظهر البحث أن القرآن الكريم وضع أسساً راسخة لتحقيق الأمن الفكري، من خلال بناء الإنسان على العقيدة الصحيحة، وربط الفكر بالعلم والبرهان، والدعوة إلى الوسطية والاعتدال، والتحذير من الغلو والتطرف والانحلال، فضلاً عن ترسيخ منظومة أخلاقية متكاملة تسهم في حفظ المجتمع من أسباب الانحراف والاضطراب الفكري. وتبين أن المنهج القرآني يمتاز بالشمول والتوازن؛ إذ يجمع بين الوقاية والعلاج، وبين بناء الفكر السليم ومواجهة الفكر المنحرف، الأمر الذي يجعل القرآن الكريم مرجعاً أساسياً في معالجة المشكلات الفكرية المعاصرة وتحقيق الاستقرار الفكري للمجتمعات. وفي ضوء ما سبق، يؤكد البحث أن تعزيز الأمن الفكري في المجتمعات الإسلامية يتطلب العودة إلى المنهج القرآني واستلزام مبادئه وقيمه في مجالات التربية والتعليم والإعلام والثقافة، بما يسهم في إعداد أجيال واعية قادرة على مواجهة التحديات الفكرية المختلفة والمحافظة على هويتها الإسلامية.

أهم النتائج : توصل البحث إلى مجموعة من النتائج، من أهمها:

- (١) الأمن الفكري في القرآن الكريم يمثل منظومة متكاملة تهدف إلى حماية الإنسان من الانحرافات العقيدية والفكرية والسلوكية.
- (٢) العقيدة الإسلامية الصحيحة تعد الأساس الأول لتحقيق الأمن الفكري وترسيخ الاستقرار النفسي والاجتماعي.

- ٣) دعا القرآن الكريم إلى إعمال العقل والتفكير والتدبر، وجعل البرهان والدليل أساساً في تكوين القناعات والأفكار.
- ٤) أن الوسطية والاعتدال من أهم المبادئ القرآنية التي تسهم في الوقاية من الغلو والتطرف والانحراف الفكري.
- ٥) لقد حذر القرآن الكريم من اتباع الهوى والتقليد الأعمى والشبهات الفكرية لما لها من أثر في إضعاف الأمن الفكري.
- ٦) الالتزام بالقيم الأخلاقية التي دعا إليها القرآن الكريم يسهم في تعزيز التماسك المجتمعي والحد من مظاهر الانحراف.
- ٧) المنهج القرآني يجمع بين الجانبين الوقائي والعلاجي في مواجهة الانحرافات الفكرية المعاصرة.
- ٨) تعزيز الأمن الفكري يتطلب تفعيل دور المؤسسات التربوية والتعليمية والثقافية والإعلامية في نشر الوعي القرآني وترسيخ قيمه.
- ٩) تمثل الانحرافات الفكرية المعاصرة تحدياً حقيقياً للأمن الفكري، الأمر الذي يستوجب اعتماد المنهج القرآني أساساً للمواجهة والمعالجة.
- ١٠) أن العودة إلى القرآن الكريم فهماً وتدبراً وتطبيقاً تمثل الوسيلة الأنجع لتحقيق الأمن الفكري وحماية المجتمع من مختلف صور الانحراف الفكري المعاصر.

قائمة المصادر

* القرآن الكريم.

الكتب

- ١) إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، دار الدعوة، ٢٨.
- ٢) ابن فارس، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٧٩، ٤.

- (٣) ابو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري، الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، (د.ط)، دار المعرفة، (د.ت).
- (٤) أحمد الريسوني، نظرية المقاصد عند الإمام الشاطبي، الطبعة الثانية، دار العالمية للكتاب الإسلامي، الرياض- السعودية، ١٩٩٢.
- (٥) إيمانويل كانط، تأسيس ميتافيزيقا الأخلاق، ترجمة: عبد الرحمن بدوي، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ٣٨٥هـ.
- (٦) برتراند راسل، المجتمع البشري بين الأخلاق والسياسة، ترجمة: عبد الكريم احمد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧١.
- (٧) بندر بن طلال المحلاوي وآخرون، الانحراف الفكري وسبل علاجه من منظور الفقه الاسلامي، مجلة الجامعة العراقية، المجلد(١)، العدد(٥٥)، (د.ت).
- (٨) بهاء درويش، مفهوم التحليل عند جورج إدوارد مور، مجلة جامعة دمشق، المجلد (٢٥)، العدد(١)، ٢٠٠٩.
- (٩) حسن بن ناجح العجمي، الانحراف السلوكي أسبابه وعلاجه في القصة القرآنية، جامعة تبوك، المملكة العربية السعودية، ط٥٤، ج٤، ٢٠١٣م.
- (١٠) خليل عبد الله جمعه، «المتغيرات المجتمعية ودورها في انحراف سلوك الشباب العراقي أنموذجاً»، مجلة آداب الفراهيدي، جامعة تكريت، ٢٠٢٣.
- (١١) دانيا محمد شوقي، «الانحراف الفكري ووسائل الوقاية والعلاج في ضوء القرآن الكريم (دراسة موضوعية)»، قسم الدراسات العربية والإسلامية، جامعة الإسكندرية، ع٤، ٢٠١١م.
- (١٢) سعيد بن ناصر الغامدي، الانحراف العقدي في أدب الحداثة وفكرها، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة، ج٤، ٢٠٠٣م.



- (١٣) سمية الطيب الطاهر عمران، مفهوم الخير والشر في الفكر الانساني عند بعض الفلاسفة (دراسة تحليلية مقارنة)، مجلة كلية الآداب، العدد (٢٩)، الجزء (١)، جامعة الزاوية/ كلية الآداب، ٢٠٢٠.
- (١٤) صباح عباس، الانحرافات السلوكية الأسباب والعلاج، دار البيان العربي، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٩٩٣م.
- (١٥) الطاهر بن عاشور، مقاصد الشريعة، تحقيق: محمد الميساوي، البصائر، الطبعة الاولى، ١٩٩٨.
- (١٦) عائشة بنت إبراهيم بن عبد العزيز السديس، أثر الانحرافات العقدية على الدعوة إلى الله، جامعة الملك عبد العزيز، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ١١٥١.
- (١٧) عباس محمود العقاد، التفكير فريضة إسلامية، (د.ط)، نهضة مصر للطباعة، القاهرة، (د.ت).
- (١٨) عبد العزيز بن ناصر، الامن الفكري في القرآن الكريم، الطبعة الاولى، مركز التأصيل للدراسات والبحوث، الجليل، ٢٠١٤.
- (١٩) عبد الفتاح مصيلحي، كتاب الرسالة الندية في القواعد الفقهية، تقديم: الشيخ مصطفى بن العدوي، الشيخ عبد المنجي سيد أمين الطبعة: الثالثة، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - الشرقية، مصر، ٢٠١٨، ٣٠.
- (٢٠) عبد الله الانصاري، نظرية الامن في الاسلام، الطبعة الاولى، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ١٩٩٢.
- (٢١) علي بن ناصر صايل، الاتجاهات المنحرفة في التفسير وأثرها على الأمن الفكري، مجلة جامعة القرآن الكريم والعلوم الاسلامية، المجلد (١٩)، العدد (١)، ٢٠٢٤.
- (٢٢) علي قاسم علي، سلسلة تحت العشرين (طريق)، ج١، دار اللؤلؤة للنشر والتوزيع، مصر، ٢٠٢١.

- ٢٣) علي محمد الجرجاني (١٤١١هـ)، التعريفات، الطبعة الأولى، القاهرة: دار الكتاب المصري.
- ٢٤) عمرو أبو المجد حسين قاسم محمد النعيمي، الانحراف الفكري المفهوم والبدائيات، جامعة سلمان بن عبد العزيز / كلية التربية، (د.ت).
- ٢٥) فاطمة عبد الله محمد العمري، حفظ العقل وعلاقته بالأمن الفكري، مجلة جامعة الملك عبد العزيز / الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد (٨)، العدد (٩)، ٢٠٢٠.
- ٢٦) فريق إحسان، «أسباب الانحراف الفكري عن العقيدة ووسائل الوقاية»، مجلة البحوث الإسلامية، ع، ٢٠١٨.
- ٢٧) مالك بدري، التفكير من المشاهدة إلى الشهود، الطبعة الثانية، المعهد العالمي للفكر الاسلامي، ١٩٩٢.
- ٢٨) محمد الأمين الشنقيطي، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، دار الفكر.
- ٢٩) محمد الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، ٢.
- ٣٠) محمد الغزالي، خلق المسلم، القاهرة، الطبعة العاشرة، دار نهضة مصر، ٢٠٠٥.
- ٣١) محمد بن محمد العمادي أبو السعود، إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، تحقيق: عبد القادر أحمد عطا، (د.ط)، دار الفكر، بيروت، ١٩٨١.
- ٣٢) محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، الطبعة الثالثة، دار صادر، ج ٢.
- ٣٣) محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، الطبعة الثانية، بيروت، مؤسسة الرسالة.
- ٣٤) محمد جبريل فضل هارون، «أسباب ضعف الوازع الديني وغياب التفاعل التربوي»، مجلة الدراسات الإسلامية، جامعة النيل، مج ٣٤، ع ٢، ٢٠١٨م.
- ٣٥) محمد رشيد رضا، تفسير المنار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١١.
- ٣٦) محمد طالب الحسيني (٢٠٢٠)، ضوابط تحصيل الأمن الفكري في ضوء آيات القرآن الكريم، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد ٢٨، العدد ١٠.

- ٣٧) محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، ط٢، دار الفكر، بيروت، ١٩٨١.
- ٣٨) محمود هاشم عنبر، مازن رشاد الحلو، تنظيم العلاقات المالية في ضوء القرآن الكريم دراسة موضوعية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإسلامية، المجلد (٢٩)، العدد (٢)، ٢٠٢١.
- ٣٩) نور طالب احمد، مفهوم الامن في القرآن الكريم ودلالاته المعاصرة، مجلة تسنيم الدولية للعلوم الانسانية والاجتماعية والقانونية، ٢٠٢٥.

List of References

- 1- Ibrahim Mustafa et al., Al-Mu'jam al-Wasit (The Concise Dictionary), Arabic Language Academy, Darat al-Da'wah, p. 28.
- 2- Ibn Faris, Mu'jam Maqayis al-Lughah (The Standards of Language), edited by Abd al-Salam Muhammad Harun, Dar al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, 1979, p. 4.
- 3- (Abu al-Qasim Jar Allah Mahmud ibn Umar al-Zamakhshari, Al-Kashshaf 'an Haqa'iq al-Tanzil wa 'Uyun al-Aqawil fi Wujuh al-Ta'wil (The Revealer of the Truths of Revelation and the Sources of Sayings on the Aspects of Interpretation), (n.d.), Dar al-Ma'rifah, (n.d.).
- 4- Ahmad al-Raysuni, Nazariyyat al-Maqasid 'ind al-Imam al-Shatibi (The Theory of Objectives According to Imam al-Shatibi), 2nd ed., Dar al-'Alamiyyah for Islamic Books, Riyadh, Saudi Arabia, 1992.
- 5-Immanuel Kant, Groundwork of the Metaphysics of Morals, translated by Abd al-Rahman Badawi, Al-Dar al-Qawmiyyah for Printing and Publishing, Cairo, 1985.
- 6-Bertrand Russell, Human Society Between Ethics and Politics, translated by Abd al-Karim Ahmad, Egyptian General Book Organization, Cairo, 1971.



- 7) Bandar bin Talal Al-Mahalawi et al., Intellectual Deviation and Ways to Treat It from the Perspective of Islamic Jurisprudence, Iraqi University Journal, Vol. 1, No. 55, n.d.
- 8- Bahaa Darwish, The Concept of Analysis in George Edward Moore, Damascus University Journal, Vol. 25, No. 1, 2009.
- 9- (Hassan bin Najeh Al-Ajami, Behavioral Deviance: Its Causes and Treatment in the Qur'anic Narrative, University of Tabuk, Saudi Arabia, 54th ed., Vol. 4, 2013.
- 10-Khalil Abdullah Jumaa, "Societal Variables and Their Role in the Deviant Behavior of Iraqi Youth: A Case Study," Al-Farahidi Journal of Arts, Tikrit University, 2023.
- 11- (Dania Muhammad Shawqi, "Intellectual Deviance and Means of Prevention and Treatment in Light of the Holy Qur'an (An Objective Study)," Department of Arabic and Islamic Studies, Alexandria University, No. 4, 2011
- 12) Saeed bin Nasser Al-Ghamdi, Doctrinal Deviation in Modern Literature and Thought, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Department of Creed and Contemporary Schools of Thought, Vol. 4, 2003.
- 13- (Sumaya Al-Tayeb Al-Taher Omran, The Concept of Good and Evil in Human Thought According to Some Philosophers (A Comparative Analytical Study), Journal of the Faculty of Arts, Issue (29), Part (1), Al-Zawiya University/Faculty of Arts, 2020.
- 14- (Sabah Abbas, Behavioral Deviations: Causes and Treatment, Dar Al-Bayan Al-Arabi, Kingdom of Saudi Arabia, 1st Edition, 1993.
- 15) Al-Tahir ibn Ashur, Maqasid al-Shari'ah (Objectives of Islamic Law), edited by Muhammad al-Misawi, Al-Basair, first edition, 1998.
- 16- (Aisha bint Ibrahim ibn Abdul Aziz al-Sudais, The Impact of Doctrinal Deviations on Da'wah (Calling to God), King Abdul Aziz University, Faculty of Arts and Humanities, 1151 AH.

- 17- (Abbas Mahmoud al-Aqqad, Thinking is an Islamic Obligation, (n.d.), Nahdet Misr for Printing, Cairo, (n.d.)).
- 18- (Abdul Aziz ibn Nasser, Intellectual Security in the Holy Qur'an, first edition, Center for Foundational Studies and Research, Al-Jalil, 2014.
- 19- (Abdul Fattah Musailhi, The Book of the Dewy Epistle on Jurisprudential Principles, introduction by Sheikh Mustafa ibn al-Adawi and Sheikh Abdul Munji Sayyid Amin, third edition, published by Maktabat al-Ulum wa al-Hikam, Sharqia, Egypt, 2018, p. 30. 20) Abdullah al-Ansari, The Theory of Security in Islam, First Edition, International Institute of Islamic Thought, 1992.
- 20 (Ali bin Nasser Sayel, Deviant Trends in Interpretation and Their Impact on Intellectual Security, Journal of the University of the Holy Qur'an and Islamic Sciences, Volume (19), Issue (1), 2024.
- 22- (Ali Qasim Ali, Under Twenty Series (Path), Part 1, Dar al-Lu'lu'ah for Publishing and Distribution, Egypt, 2021.
- 23- (Ali Muhammad al-Jurjani (1411 AH), Definitions, First Edition, Cairo: Dar al-Kitab al-Masri, p. 41.
- 24 Concept and Beginnings, Salman bin Abdulaziz University/College of Education, (n.d.)).
- 25 (Fatima Abdullah Muhammad Al-Amri, "Preserving the Mind and its Relationship to Intellectual Security," Journal of King Abdulaziz University / Arts and Humanities, Volume (8), Issue (9), 2020.
- 26- (Ihsan Team, "Causes of Intellectual Deviation from the Creed and Means of Prevention," Journal of Islamic Research, Issue 2018.
- 27- (Malik Badri, "Reflection: From Observation to Witnessing," Second Edition, International Institute of Islamic Thought, 1992.
- 28- (Muhammad Al-Amin Al-Shanqiti, "Lights of Explanation in Clarifying the Qur'an with the Qur'an," Dar Al-Fikr, 7.

- 29 (Muhammad Al-Tahir Ibn Ashur, "Liberation and Enlightenment," Tunisian Publishing House, 2.
- 30 (Muhammad Al-Ghazali, "The Character of the Muslim," Cairo, Tenth Edition, Dar Nahdat Misr, 2005.
31. Muḥammad ibn Muḥammad al-‘Imādī Abū al-Su‘ūd, *Irshād al-‘Aql al-Salīm ilā Mazāyā al-Qur’ān al-Karīm*, edited by ‘Abd al-Qādir Aḥmad ‘Aṭā, n.p., Dār al-Fikr, Beirut, 1981.
32. Muḥammad ibn Mukarram Ibn Manẓūr, *Lisān al-‘Arab*, 3rd ed., Dār Ṣādir, Vol. 2.
33. Muḥammad ibn Ya‘qūb al-Fayrūzābādī, *Al-Qāmūs al-Muḥīṭ*, 2nd ed., Beirut, Mu’assasat al-Risālah.
34. Muḥammad Jibrīl Faḍl Hārūn, “Causes of Weakness in Religious Commitment and the Absence of Educational Engagement,” *Journal of Islamic Studies*, Al-Nile University, Vol. 34, No. 2, 2018.
35. Muḥammad Rashīd Riḍā, *Tafsīr al-Manār*, Egyptian General Book Organization, Vol. 11.
36. Muḥammad Ṭālib al-Ḥusaynī (2020), “Guidelines for Attaining Intellectual Security in Light of the Verses of the Holy Qur’an,” *Journal of the University of Babylon for Humanities*, Vol. 28, No. 10.
37. Muḥammad Fu‘ād ‘Abd al-Bāqī, *Al-Mu‘jam al-Mufahras li-Alfāẓ al-Qur’ān al-Karīm*, 2nd ed., Dār al-Fikr, Beirut, 1981.
38. Maḥmūd Hāshim ‘Anbar and Māzin Rashād al-Ḥulū, “Regulating Financial Relations in Light of the Holy Qur’an: An Objective Study,” *Journal of the Islamic University for Islamic Studies*, Vol. 29, No. 2, 2021.
39. Nūr Ṭālib Aḥmad, “The Concept of Security in the Holy Qur’an and Its Contemporary Implications,” *Tasnim International Journal of Humanities, Social, and Legal Sciences*, 2025.

- (١) iibrahim mustafaa wa'uwn, almuejam alwasiti, majmae allughat alearabiat , darat al'ahdath , 28.
- (٢) abn fars, maeayir allughati, tahqiq : eabd alsalam muhamad harun , dar alfikr liltibaeat walnashr waltawzie , bayrut ,1979 , 4.
- (٣) abw alqasim jar allah mahmud bin eumar alzakhshari , , aliaistikshaf ean haqayiq altanzilat waeuyun al'aqawil fi wujuh altaawil , (du.ti) ,dar almaerifat , (da.t.(
- ' (٤) ahmad alraysuni , nazariat almaqasid eind al'iimam alshaatibii ,altabeat althaaniat , dar ealamiat lilkitab al'iislamii , alriyad - alsueudiat , 1992.
- ' (٥) iimanuil kanti, qatil mitafiziqa al'akhlaqi, tarjamat : eabd alrahman badawi , aldaar alqawmiat liltibaeat walnashr alqahirat 385hi.
- (٦) birtrand rasil, almujtamae al'iinsania bayn al'akhlaq walsiyasati, tarjamat : eabd alkarim aihmad , alhayyat aleamat lilkitab , alqahirat , 1971.
- (٧) bandar bin talal almahalaawi wakhrun , aliainhiraf alfikriu wasubul eilajih min wijhat alfiqh alaslami , majalat aljamieat aleiraqii , almujaladi(1) , aleudadi(55) , (di.t.(
- (٨) baha' darwish, mafhum altahlil eind jurj 'iidward mur, majalat jamieat dimashqa, almujalad (25) , aleudadi(1) 2009.
- (٩) hasan bin najih aleajami, alianhiraf alsulukiu 'asbabuh 'asbabuh fi alqisat alquraniati, jamieat tbuk, almamlakat alearabiat alsueudiat, ta54, ja4, 2013m.
- (١٠) khalil eabd allah jameahu, <<almutaghayirat almujtamaeiat wadawruha fi ainhiraf liltahakum fi alshabab aleiraqii anmwdhjaan>>, majalat adab alfarahidi, jamieat tikrit, 2023.
- (١١) danya muhamad shawqi, <<alianhiraf alfikriu altaearuf ealaa alnuwr walquran alkarim (dirasat mawdueiatin),>> qism aldirasat alearabiat wal'iislamiati, jamieat al'iiskandariati, ea4, 2011ma.

- (١) ʿsaeid nasir alghamidi, alianhiraf alealamiu fi 'adab alhadathat wafikraha, jamieat al'iimam muhamad bn sueud al'iislamiati, qism aleaqidat walmadhahib almueasirati, ja4, 2003ma.ʿ
- (١) ʿsumayat altayib altaahir eimran , mafhum alkhayr walshari fi alfikr al'iinsanii eind baed alfalasifa (dirasat tahliliat muqaranata) , majalat kuliyat aladab , aleudadi(29) , aljuz'i(1) , jamieat alzaawiat / kuliyat aladab , 2020.
- (١) ʿsabah eabaasi, alianhirafat alsulukiatalnaashiati, dar albayan alearabii, almamlakat alearabiat alsueudiati, ta1, 1993m.
- (١) ʿaltaahir bin eashur , maqasid alsharieat , tahqiq : muhamad almasawi , albasayir , altabeat alawlaa , 1998.
- (١) ʿeayishat bint 'iibrahim bin eabd aleaziz alsidis, musahim alianhirafat fi almutamar 'iilaa allah, jamieat almalik eabd aleaziza, kuliyat aladab waleulum al'iinsaniati, 1151.
- (١) ʿeabaas mahmud aleaqaadi, altafikir faridat 'iislamiatun, (du.ta), , nahdat misr liltibaeat , alqahirat , (d.t. (
- (١) ʿeabd aleaziz bin nasir , al'uksijin alnashit fi alquran alkarim , altabeat alawlaa , markaz altaasil lildirasat walbuhuth , aljalil, 2014.
- (١) ʿeabd alfataah musilihi , kitab alrisalat alhindiat fi qawaeid alfiqhiat , taqdimu: alshaykh mustafaa bin almueanati, alshaykh eabd almunajjiy sayid 'amin altabeati: althaalithu,alnaashir: maktabat aleulum walhukm - alsharqiati, misr 2018 ,30.
- (١) ʿeabd allah aliensariu , nazariat alqawanin fi alaslam , altabeat alawlaa , almaehad alealamiu lifikr al'iislami , 1992.
- (١) ʿealiun bin nasir sayil , atijahat almunharifat fi altafsir wa'atharuha ealaa al'amn alfikrii , majalat jamieat alquran alkarim waleulum al'iislamiat , almujaladu(19) , aleudadi(1) , 2024.
- (١) ʿealiun qasim ealay, silsilat taht winduz (triqi), ja1, dar alluwluat lilynashr waltawzie, masr, 2021.
- (١) ʿeali muhamad aljirjanii(1411hi) , altaerifati, altabeat al'uwlaa , alqahirat : dar alkitaab almisrii.

- (٢٤)eamru 'abu almajd husayn qasim muhamad alnueaymi ,
 alianhiraf alfikriu almafahimiu walbidayat , jamieat salman
 bin eabd aleaziz /kaliyat altarbiat , (da.t. (
- (٢٥)fatimat eabd allah muhamad aleumariu , hifz aleaql
 waealaqatuh bial'amn alfikrii , majalat jamieat almalik eabd
 aleaziz / aladab aleulum al'iinsaniat , almujaalad (8) , aleadaad
 (9) , 2020.
- (٢٦)fariq 'ihsan, <<'asbab alianhiraf alfikrii ean aleaqidat
 almuelanati>>. majalat 'iiran aljadidati, e 2018.
- (٢٧)malik badri, altafakur min almushahadat lilshuhudi, altabeat
 althaaniatu, almaehad alealamiu lilfikir al'iislamii, 1992.
- (٢٨)muhamad al'amin alshanqiti, 'adwa' albayan fi 'iidah alquran
 bialqurani, dar alfikri.
- (٢٩)muhamad altaahir bin eashura, altahrir waltanwiru, aldaar
 altuwnusiyaat lilnashri, 2.
- (٣٠)muhamad alghazali, khalaaq almuslima, alqahirati, altabeat
 aleashirat , dar nahdat misr , 2005.
- (٣١)muhamad bin muhamad aleamadiu 'abu alsa'udi, 'iirshad
 al'aeda' alsalim 'iilaa mazaya alquran alkarim, tahqiq : eabd
 alqadir 'ahmad eata , (du.ta) , dar alfikr , bayrut , 1981.
- (٣٢)muhamad bin mukram abn abn lisan alearabi, altabeat
 althaalithat , dar sadir , ji2.
- (٣٣)muhamad bin yaequb alfayruzabadi, alqamus almuhiiti,
 altabeat althaaniat , bayrut , madrasat alrisala.
- (٣٤)muhamad jibril fadl harun, <<'asbab duef alwazie lihudur
 waghiaab alnashat altarbawi>>, majalat aldirasat al'iislamiati,
 jamieat alniyali, mij34, ea2, 2018m.
- (٣٥)muhamad rashid rida, tafsir almanari, alhayyat almisriat
 aleamat lilkitabi, 11.
- (٣٦)muhamad talib alhusayni (2020), dawabit tahsil alfikr
 al'amnii fi daw' ayat alquran alkarim, majalat jamieat babil
 lileulum al'iinsaniati, almujaalad 28, aleadaad 10.
- (٣٧)muhamad fuaad eabd almutabaqi, almuejam almufaharis
 li'alfaz alquran alkarimi, ta2, dar alfikri, bayrut, 1981.

- (ʔmahmud hashim eanbar , mazin rashad alhulw , tanzim
alealaqat almaliat fi daw' alquran dirasat mawdueiat , majalat
aljamieat al'iislatmiat lildirasat al'iislatmiat , almujalad (29) ,
aleudadi(2) , 2021.
- 39) nur talib aihmad , mafhum al'amn fi alquran alkarim
wadalalatuh almueasirat , majalat tasnim aldawliat lileulum
al'iinsaniat waliajtimaeiat walqanuniat , 2025

qayimat almasdar

***alquran alkarim.**

kutab

- ' (ʔiibrahim mustafaa wa'uwn, almuejam alwasiti, majmae
allughat alearabiati, darat al'ahdathi, 28.
- (ʔabn fars, maeayir allughati, tahqiq: eabd alsalam muhamad
harun, dar alfikr liltibaeat walnashr waltawziei, bayrut, 1979,
4.
- (ʔabw alqasim jar allah mahmud bin eumar alzakhshari, alkashif
ean haqayiq altanzilat waeuyun al'aqawil fi wujuh altaawili,
(du.ta), dar almaerifati, (da.t.(
- ' (ʔahmad alriysuni, nazariat almaqasid eind almalik alshaatibii,
altabeat althaaniatu, aldaar alealamiat lilkitab al'iislami,
alriyad - alsaeudiati, 1992.
- ' (ʔiimanuil kanti, qatil mitafiziqa al'akhlaqi, tarjamatu: eabd
alrahman badwi, aldaar alqawmiat liltibaeat walnashri,
alqahirati, 385hi.
- (ʔbirtrand rasil, almujtamae al'iinsaniu bayn al'akhlaq
walsiyasati, tarjamatu: eabd alkarim ahmad, alhayyat aleamat
lilkitab, alqahirati, 1971.
- (ʔbandar bin talal almahalaawi wakhrun, alianhiraf alfikriu
wasubul eilajih min manzur alfiqh alaslatmi, majalat aljamieat
aleiraqii, almujaladi(1), aleudadi(55), (da.t.(
- (ʔbaha' darwish, mafhum alfikr eind jurj 'iidward mur, majalat
jamieat dimashqa, almujalad (25), aleudad(1), 2009.

- (^٩) hasan bin najih aleajami, alianhiraf alsuluki 'asbabuh 'asbabuh fi alqisat alquraniati, jamieat tbuk, almamlakat alearabiat alsueudiati, ta54, ja4, 2013m.
- (^{١٠}) khalil eabd allah jameahu, <<almutaghayirat almujtamaeiat wadawruha fi ainhiraf liltahakum fi alshabab aleiraqii anmwdhjaan>>, majalat adab alfarahidi, jamieat tikrit, 2023.
- (^{١١}) danya muhamad shawqi, <<alianhiraf alfikriu altaearuf ealaa alnuwr walquran alkarim (dirasat mawdueiatin),>> qism aldirasat alearabiat wal'iislamiati, jamieat al'iiskandariati, ea4, 2011ma.
- (^{١٢}) saeid bin nasir alghamidi, alianhiraf alealamiu fi 'adab alhadathat wafikraha, jamieat al'iimam muhamad bn sueud al'iislamiati, qism aleaqidat walmadhahib almueasirati, ja4, 2003m.
- (^{١٣}) sumayat altayib altaahir eumran, mafhum alkhayr walshari fi alfikr al'iinsanii eind baed alfasasifa (dirasat tahliliat muqaranati), majalat kuliyyat aladabi, aleadadi(29), aljuz'i(1), jamieat alzaawiati/kaliat aladab, 2020.
- (^{١٤}) sabah eabaasi, alianhirafat alsulukiatalnaashiati, dar albayan alearabii, almamlakat alearabiat alsueudiati, ta1, 1993m.
- (^{١٥}) altaahir bin eashur, maqasid alsharieati, tahqiq: muhamad almisawii, albasayiri, altabeat alawlalaa, 1998.
- (^{١٦}) eayishat bint 'iibrahim bin eabd aleaziz alsidis, musahim alianhirafat fi almutamar 'iilaa allah, jamieat almalik eabd aleaziza, kuliyyat aladab waleulum al'iinsaniati, 1151.
- (^{١٧}) eabaas mahmud aleaqaadi, altafikir faridat 'iislamiatun, (du.ta), nahdat misr liltibaeati, alqahirati, (da.t.(
- (^{١٨}) eabd aleaziz bin nasir, al'amn alfikriu fi alquran alkarim, altabeat al'uwlaa, markaz altaasil lildirasat walbuhuthi, aljalil, 2014.
- (^{١٩}) eabd alfataah musilihi, kitab alrisalat alhindiat fi qawaeid alfiqhiati, taqdimu: alshaykh mustafaa bin almueanati, alshaykh eabd almunajjiy sayid 'amin altabeati: althaalithu,

- alnaashir: maktabat aleulum walhakma- alsharqiati, masr, 2018, 30.
- (٢٠ eabd allah aliansari, nazariat alqawanin fi alaslami, altabeat alawlaa, almaehad alealamiu lilfikir al'iislami, 1992.
- (٢١ eali bin nasir sayil, atijahat almunharifat fi altafsir wa'atharuha ealaa al'amn alfikri, majalat jamieat alquran alkarim aleulum al'iislamiata, almujaalad (19), aleudad(1), 2024.
- (٢٢ ealiun qasim ealay, silsilat taht winduz (triqi), ja1, dar alluwluat lilynashr waltawzie, masr, 2021.
- (٢٣ eali muhamad aljirjani (1411h), altaearifu, altabeat al'uwlaa, alqahirata: dar alkitaab almisrii.
- (٢٤ eamru 'abu almajd husayn qasim muhamad alnueaymi, alianhiraf alfikriu almafahimiu walbidayati, jamieat salman bin eabd aleaziza/ kuliyyat altarbiati, (di.t.(
- (٢٥ fatimat eabd allah muhamad aleamri, hifz aleaql waealaqatuh bial'amn alfikri, majalat jamieat almalik eabd aleaziza/ aladab aleulum al'iinsaniatu, almujaalad (8), aleudad (9), 2020.
- (٢٦ fariq 'iihsan, <<'asbab alianhiraf alfikrii ean aleaqidat almuellanati>>. majalat 'iiran aljadidati, ea, 2018.
- (٢٧ malik badri, altafakur min mushahadat alshuhudu, altabeat althaaniati, almaehad alealamiu lilfikir al'iislami, 1992.
- (٢٨ muhamad al'amin alshanqiti, 'adwa' albayan fi 'iidah alquran bialqurani, dar alfikri.
- (٢٩ muhamad altaahir bin eashur, altahrir waltanwiru, aldaar altuwnusiya lilynashri, 2.
- (٣٠ muhamad alghazali, khalaq almuslimi, alqahirati, altabeat aleashirati, dar nahdat masri, 2005.
- (٣١ muhamad bin muhamad aleamadi 'abu alsa'udi, 'iirshad al'aeda' alsalim 'iilaa mazaya alquran alkarim, tahqiqu: eabd alqadir 'ahmad eataa, (du.ta), dar alfikri, bayrut, 1981.
- (٣٢ muhamad bin makram abn abn adma, lisan alearabi, altabeat althaalithata, dar sadir, ji2.

- (٣٣) muhamad bin yaequb alfayruzabadi, alqamus almuhihi, altabeat althaaniatu, bayrut, madrasat alrisalati.
- (٣٤) muhamad jibril fadl harun, <<'asbab duef alwazie lihudur waghia alnashat altarbawi>>, majalat aldirasat al'iislamiati, jamieat alniyli, mij34, ea2, 2018m.
- (٣٥) muhamad rashid rida, tafsir almanari, alhayyat almisriat aleamat lilkitabi, 11.
- (٣٦) muhamad talib alhusayniu (2020), dawabit tahsil alfikr al'amnii fi daw' ayat alquran alkarim, majalat jamieat babil lileulum al'iinsaniati, almujalad 28, aleadad 10.
- (٣٧) muhamad fuaad eabd almutabaqiy, almuejam almufaharis li'alfaz alquran alkarimi, ta2, dar alfikri, bayrut, 1981.
- (٣٨) mahmud hashim eanbar, mazin rashad alhulu, tanzim alealaqat almaliat fi daw' alquran dirasat karimatan mawdueiatan, majalat aljamieat al'iislamiat lildirasat al'iislamiati, almujaladu(29), aleudad(2), 2021.
- (٣٩) nur talib aihmad, mafhum al'amn fi alquran alkarim wadalalatuh almueasiratu, majalat tasnim aldawliat lileulum al'iinsaniat waliajtimaeiat walqanuniati, 2025.

الهوامش:

- (١) محمد طالب الحسيني (٢٠٢٠)، ضوابط تحصيل الأمن الفكري في ضوء آيات القرآن الكريم، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد ٢٨، العدد ١٠.
- (٢) علي ناصر صايل (٢٠٢٤)، الاتجاهات المنحرفة في التفسير وأثرها على الأمن الفكري، مجلة جامعة القرآن الكريم والعلوم الشرعية.
- (٣) محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، الطبعة الثالثة، دار صادر، ج ٢، ١٥٤٧؛ إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، دار الدعوة، ٢٨.
- (٤) علي محمد الجرجاني (١٤١١هـ)، التعريفات، الطبعة الاولى، القاهرة: دار الكتاب المصري، ٤١.
- (٥) محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، الطبعة الثانية، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١ / ٦٣٨؛ ابن منظور، لسان العرب، ٥ / ٣٤٥١؛ ابن فارس، مقاييس اللغة، ٤ / ٤٤٦.
- (٦) إبراهيم مصطفى وآخرون، المصدر السابق، ٦٩٨.
- (٧) علي بن ناصر صايل، الاتجاهات المنحرفة في التفسير وأثرها على الأمن الفكري، مجلة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، المجلد (١٩)، العدد (١)، ٢٠٢٤، ٣٤٦.

- (٨) (الروم: ٤١).
- (٩) عبد العزيز بن ناصر، ينظر الامن الفكري في القرآن الكريم، الطبعة الاولى، مركز التأصيل للدراسات والبحوث، الجليل، ٢٠١٤، ١٠٢-١٠٤.
- (١٠) (الحجرات: ٦)
- (١١) عبد العزيز بن ناصر، المصدر السابق، ١٣٤-١٤٥.
- (١٢) للمزيد أنظر : محمود هاشم عنبر، مازن رشاد الحلو، تنظيم العلاقات المالية في ضوء القرآن الكريم دراسة موضوعية، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات الاسلامية، المجلد (٢٩)، العدد (٢)، ٢٠٢١، ٤٤٠.
- (١٣) (الحجرات: ١٣)
- (١٤) (الروم: ٢١)
- (١٥) نور طالب احمد، مفهوم الامن في القرآن الكريم ودلالاته المعاصرة، مجلة تسنيم الدولية للعلوم الانسانية والاجتماعية والقانونية، ٢٠٢٥، ٥٣٤.
- (١٦) (الأعراف: ٥٦)
- (١٧) عبد الله الانصاري، نظرية الامن في الاسلام، الطبعة الاولى، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ١٩٩٢، ١١٩.
- (١٨) محمد الغزالي، خلق المسلم، القاهرة، الطبعة العاشرة، دار نهضة مصر، ٢٠٠٥، ٦٥.
- (١٩) محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، ط٢، دار الفكر، بيروت، ١٩٨١م، ٥٢٥.
- (٢٠) ابو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري، الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، (د.ط)، دار المعرفة، (د.ت)، ٣/ ٢٩٤.
- (٢١) (الروم: ٢١).
- (٢٢) مالك بدري، التفكير من المشاهدة إلى الشهود، الطبعة الثانية، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ١٩٩٢، ٦٢-٦٣.
- (٢٣) (الحشر: ٢١)
- (٢٤) (الأعراف: ١٧٦)
- (٢٥) (الروم: ٨)
- (٢٦) (الأعراف: ١٨٤).
- (٢٧) محمد بن محمد العمادي أبو السعود، إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، تحقيق: عبد القادر أحمد عطا، (د.ط)، دار الفكر، بيروت، ١٩٨١، ٥/ ٤٢١.
- (٢٨) (المدثر: ١٨-١٩)

- (٢٩) عباس محمود العقاد، التفكير فريضة إسلامية، (د.ط)، نهضة مصر للطباعة، القاهرة، (د.ت)، ٩.
- (٣٠) عمرو أبو المجد حسين قاسم محمد النعيمي، الانحراف الفكري المفهوم والبدائيات، جامعة سلمان بن عبد العزيز / كلية التربية، (د.ت) ٧٤.
- (٣١) برتراند راسل، المجتمع البشري بين الأخلاق والسياسة، ترجمة: عبد الكريم احمد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧١، ١٨.
- (٣٢) سمية الطيب الطاهر عمران، مفهوم الخير والشر في الفكر الانساني عند بعض الفلاسفة (دراسة تحليلية مقارنة)، مجلة كلية الآداب، العدد (٢٩)، الجزء (١)، جامعة الزاوية/ كلية الآداب، ٢٠٢٠، ٢٢٥.
- (٣٣) إيمانويل كانط، المصدر السابق، ٢٧، ٧٤-٧٥، ٨٠، ١٢٣.
- (٣٤) فريق إحسان، «أسباب الانحراف الفكري عن العقيدة ووسائل الوقاية»، مجلة البحوث الإسلامية، ع ٢٠١٨، ١٤.
- (٣٥) عائشة بنت إبراهيم بن عبد العزيز السديس، أثر الانحرافات العقدية على الدعوة إلى الله، جامعة الملك عبد العزيز، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ١١٥١.
- (٣٦) عائشة بنت إبراهيم بن عبد العزيز السديس، المصدر السابق، ١١٥٢.
- (٣٧) عائشة بنت إبراهيم بن عبد العزيز السديس، المصدر السابق، ١١٥٢-١١٥٣.
- (٣٨) محمد جبريل فضل هارون، «أسباب ضعف الوازع الديني وغياب التفاعل التربوي»، مجلة الدراسات الإسلامية، جامعة النيل، مج ٣٤، ع ٢، ٢٠١٨م، ٣٢٧.
- (٣٩) خليل عبد الله جمعه، «المتغيرات المجتمعية ودورها في انحراف سلوك الشباب العراقي أنموذجاً»، مجلة آداب الفراهيدي، جامعة تكريت، ٢٠٢٣م، ٣٦٠؛
- (٤٠) حسن بن ناجح العجمي، الانحراف السلوكي أسبابه وعلاجه في القصة القرآنية، جامعة تبوك، المملكة العربية السعودية، ط ٥٤، ج ٤، ٢٠١٣م، ٥٧.
- (٤١) (الأعراف: ٣٣).
- (٤٢) دانيا محمد شوقي، «الانحراف الفكري ووسائل الوقاية والعلاج في ضوء القرآن الكريم (دراسة موضوعية)»، قسم الدراسات العربية والإسلامية، جامعة الإسكندرية، ع ٤، ٢٠١١م، ٨٣٢.
- (٤٣) (الأنعام: ١٥٣).
- (٤٤) بندر بن طلال المحلاوي وآخرون، الانحراف الفكري وسبل علاجه من منظور الفقه الاسلامي، مجلة الجامعة العراقية، المجلد (١)، العدد (٥٥)، (د.ت)، ١٩٥.
- (٤٥) (إبراهيم: ٢٧)
- (٤٦) (الإسراء: ٣٣)
- (٤٧) (المائدة: ٣٢).



(٤٨) أحمد الريسوني، نظرية المقاصد عند الإمام الشاطبي، الطبعة الثانية، دار العالمية للكتاب الإسلامي، الرياض - السعودية، ١٩٩٢، ٤٣.

(٤٩) الطاهر بن عاشور، مقاصد الشريعة، تحقيق: محمد الميساوي، البصائر، الطبعة الاولى، ١٩٩٨، ٣٠٢؛ للمزيد أنظر: فاطمة عبد الله محمد العمري، حفظ العقل وعلاقته بالأمن الفكري، مجلة جامعة الملك عبد العزيز / الآداب والعلوم الانسانية، المجلد (٨)، العدد (٩)، ٢٠٢٠، ٩٦.

(٢) (آل عمران: ١٩٠)

(٥١) (محمد: ٢٤)

(٥٢) (الإسراء: ٣٦)

(٥٣) (النساء: ٥)

(٥٤) (البقرة: ١٨٨)

(٥٥) ينظر: عبد الفتاح مصلحي، كتاب الرسالة الندية في القواعد الفقهية، تقديم: الشيخ مصطفى بن العدوي، الشيخ عبد المنجي سيد أمين، الطبعة: الثالثة، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - الشرقية، مصر ٢٠١٨، ٣٠.

(٥٦) (الحجرات: ١٢).

(٥٧) (النور: ١٩).

(٥٨) (محمد: ١٩)

(٥٩) (الإخلاص: ١)

(٦٠) محمد رشيد رضا، تفسير المنار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١١ / ٢٦٧-٢٦٨.

(٦١) محمد الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، ٢ / ١٨.

(٦٢) (الحجرات: ٦)

(٦٣) محمد الأمين الشنقيطي، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، دار الفكر، ٧ / ٥٢٢-٥٢٤.

(٦٤) (الحجرات: ١٣)